



World Council
of Churches

مجلس الكنائس العالمي

اللجنة التنفيذية

"بوسي"، سويسرا

12-07 يونيو 2017

الوثيقة رقم 12 (نسخة نهائية)

مشروع بيانات بشأن قضايا عامة

بيان حول المشاركة المسكونية من أجل السلام والمصالحة وإعادة التوحيد في شبه الجزيرة الكورية

طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يُدْعَوْنَ. (إنجيل متى 5: 9)

يشارك مجلس الكنائس العالمي منذ فترة طويلة في الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والمصالحة وإعادة التوحيد والتعاون الإنمائي في شبه الجزيرة الكورية. وبخاصة منذ "تساور توزانسو" في عام 1984، قام مجلس الكنائس العالمي - بالاشتراك مع المجلس الوطني للكنائس في كوريا الجنوبية والاتحاد المسيحي الكوري في كوريا الشمالية، والمؤتمر المسيحي لآسيا و العديد من الشركاء المسكونيين الآخرين - بتشجيع وتسهيل لقاءات بين المسيحيين من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، ومع مسيحيين من كنائس أعضاء في جميع أنحاء العالم. وظلت هذه القناة المسكونية للزيارات المتبادلة والعلاقات بين الكنائس واللقاءات بين الأشخاص والحوار والتعاون مفتوحة حتى خلال أكبر فترات التوتر في المنطقة عندما أغلقت جل القنوات الأخرى المائة. ومنذ عام 2006، قام مجلس الكنائس العالمي، من خلال مدير لجنة الكنائس للشؤون الدولية، بتنظيم ورئاسة المنتدى المسكوني من أجل السلام وإعادة التوحيد والتعاون الإنمائي في شبه الجزيرة الكورية - وهي شبكة من الكنائس والمجالس الكنسية الوطنية والإقليمية والمنظمات التبشيرية، والوكالات الإنمائية ذات الصلة بالكنيسة - للمساعدة في تعزيز وتنسيق الجهود المسكونية في هذه المجالات.

وخلال الجمعية العامة العاشرة لمجلس الكنائس العالمي المنعقدة في "بوسان" في كوريا الجنوبية، جددت الكنائس الأعضاء دعمها للجهود المسكونية المتجددة والمعززة من أجل السلام والمصالحة وإعادة توحيد الشعب الكوري المقسم والتزامها بها أمام تصاعد المواجهات وتزايد المخاطر لصراع قد يكون كارثياً على المنطقة. وخلال هذه الجمعية، اعتُبرت شبه الجزيرة الكورية إحدى المحطات الرئيسية للحج المسكوني المشترك من أجل العدالة والسلام.

واستعرضت اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي المجتمعة في "بوسي" بسويسرا في الفترة ما بين 7 و12 يونيو 2017 المبادرات العديدة التي أُطلقت منذ جمعية "بوسان" سعياً إلى الوفاء بهذه الالتزامات، ومنها ما يلي:

- مؤتمر "بوسي" المنعقد في الذكرى السنوية الثلاثين لـ"عملية توزانسو" في الفترة ما بين 17 و19 يونيو 2014. هذا المؤتمر جمع بين ممثلين عن 34 كنيسة ومنظمات ذات صلة من 15 بلداً، بما في ذلك وفود من الاتحاد المسيحي الكوري في كوريا الشمالية والمجلس الوطني للكنائس في كوريا الجنوبية، بحثاً عن سبل جديدة للنهوض بالمصالحة والسلام في شبه الجزيرة؛
- زيارة الوفد المسكوني الدولي إلى كوريا الشمالية في الفترة ما بين 23 و30 أكتوبر 2015، الذي ضمّ 12 ممثلاً من أعضاء ومراقبي المنتدى المسكوني من أجل السلام وإعادة التوحيد والتعاون الإنمائي في شبه الجزيرة الكورية. وشملت هذه الزيارة أيضاً اجتماعاً رسمياً للمنتدى في

"يونغ يانغ" في 28 أكتوبر 2015 - وهذه هي المناسبة التاريخية الأولى التي يُعقد فيها اجتماع مسكوني دولي من هذا القبيل في أي مكان في شبه الجزيرة الكورية، سواء في الشمال أو الجنوب، بمشاركة كوريين شماليين وجنوبيين؛

- المؤتمر المسكوني الدولي بشأن معاهدة السلام لشبه الجزيرة الكورية التي عقدها مجلس الكنائس العالمي في "هونغ كونغ" يومي 14 و16 نوفمبر 2016 بمشاركة 58 شخصاً من كنائس ومنظمات ذات الصلة من كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية و11 دولة أخرى. واقترح هذا المؤتمر أن تكون المبادرات المسكونية المستقبلية المتعلقة بشبه الجزيرة الكورية مهيأة بشكل هادف وصریح بحيث يكون من شأنها أن تخطط وتقود لعملية إبرام معاهدة سلام تحل محل اتفاق الهدنة لعام 1953؛
- في الآونة الأخيرة، اجتمع الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي مع رئيس كوريا الجنوبية المنتخب حديثاً السيد / "مون جاي-إن" في سيول في 30 مايو 2017 لتقديم دعم الحركة المسكونية وعرض مشاركتها في مبادرات جديدة للحوار والتعايش السلمي في شبه الجزيرة الكورية.

وتثني اللجنة التنفيذية على أهداف هذه المبادرات وتوجّتها وتأييدها، و:

- تؤكد أنه في هذا السياق المعقد والخطير، فإن المواجهة بالطرق العسكرية أو غيرها من الوسائل يُحتمل أن تتسبب في تأجيج الصراع، مما يترتب عن ذلك عواقب كارثية على جميع شعوب شبه الجزيرة والمنطقة، أكثر من أن تؤدي إلى تحقيق السلام. ونتيجة لذلك، هناك حاجة ملحة إلى تحوّل نموذجي في النهج من أجل رفع التحديات الجغرافية السياسية في المنطقة. وفي هذا الصدد، نشجع بقوة رئيس كوريا الجنوبية الجديد السيد / "مون جاي-إن" في التزامه المعلن بالدخول في حوار مع كوريا الشمالية.
- توجه نداءً عاجلاً إلى جميع الدول التي تشارك في المواجهة العسكرية المتصاعدة بشكل خطير في المنطقة من أجل الامتناع عن المزيد من التصعيد ومواصلة المبادرات الرامية إلى الحد من التوترات وإيجاد نافذة لمبادرات حوار جديدة. وعلى وجه الخصوص، ندعو إلى تجميد المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وتجميد عمليات تجارب الصواريخ أو الأسلحة النووية من جانب كوريا الشمالية، وذلك حتى يتسنى فتح نافذة للحوار.
- تدعو أيضاً، بغية تخفيف التوترات وتشجيع الحوار، إلى تعليق أحدث العقوبات الاقتصادية وأكثرها صرامة على كوريا الشمالية. وهذه العقوبات لم تثبت فعاليتها في تعزيز السلام، بل أسهمت إسهاماً كبيراً في تفاقم التوترات ومخاطر اندلاع الصراعات في المنطقة.
- تطلب من الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي، ولا سيما في ضوء نتائج مؤتمر "هونغ كونغ" المنعقد في نوفمبر 2016 والاجتماع الذي عقده مؤخراً مع رئيس كوريا الجنوبية السيد / "مون جاي-إن"، المتابعة الجهود المسكونية لتعزيز التقدم نحو معاهدة سلام تحل محل اتفاق الهدنة لعام 1953. وكما أكدت الجمعية العاشرة، هناك حاجة ماسة إلى معاهدة من هذا القبيل من أجل وضع حد رسمي للحرب الكورية المتعلقة منذ فترة طويلة، وإلى المساعدة في الحد من التوترات وبناء الثقة المتبادلة المفضية إلى التصدي للتحديات الراهنة للتعايش السلمي وحقوق الإنسان لجميع الكوريين.
- تؤكد اهتمام مجلس الكنائس العالمي بحقوق الإنسان وكرامة الجميع، في كوريا الشمالية وفي كل بلد من بلدان العالم، وترحب في هذا الصدد بالزيارة الأخيرة للمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، السيدة / "كاتالينا ديفانداس-أغيلار"، إلى كوريا الشمالية في الفترة ما بين 3 و8 مايو 2017. وتُعدُّ هذه الزيارة الأولى من نوعها إلى كوريا الشمالية التي يقوم بها خبير مستقل يعينه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. ندعو الله بأن تكون هذه الزيارة من شأنها أن تساعد على التوصل إلى شكل بناء أكثر من أشكال المشاركة مع كوريا الشمالية في مجال حقوق الإنسان، وأن تؤدي إلى تحسين فعلي لحالة حقوق الإنسان بدلا من زيادة المواجهة وخطر الصراع.
- تشدد على أهمية قيام حكومات كل من كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية بعدم عرقلة، بل بتكثيف اللقاء والتبادل والحوار بين المسيحيين الكوريين الشماليين والجنوبيين، وذلك من أجل مصالح العلاقات بين الكنائس والتواصل بين الأشخاص بغية المساعدة في الحد من التوترات والمساهمة في فتح نوافذ جديدة للحوار.
- تدعو جميع الكنائس الأعضاء في المجلس العالمي للكنائس والشركاء المسكونيين في جميع أنحاء العالم للانضمام في يوم أحد مشترك مع المسيحيين في كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية للصلاة من أجل إعادة التوحيد السلمي لشبه الجزيرة الكورية، وذلك يوم 13 أغسطس 2017، وكل عام في يوم الأحد السابق ليوم 15 أغسطس، كما اقترحت ذلك الجمعية العاشرة.